خـاتـمـة

خاتمة

إن متابعة التطور الفكري والثقافي والإنساني الساري في العالم من أهم أدوار الجامعة الحديثة التي يمكن بفضلها تكوين جيل من الطلبة قادر على المساهمة في تطوير وطنه من خلال التوسع والتدقيق في تخصصه.

فالجامعة هي المصدر الأول والأساس لإعداد الكفاءات العلمية والباحثين والمخترعين عن طريق تكوينهم تكوينا يخضع لمعايير العصر خاصة إذا ما كانت

هذه الكفاءات تتمثل في طلبة الدراسات العليا الذين هم بالأساس المرآة العاكسة لمستوى هذه الجامعة أو تلك.

وبالرغم مما يقال دوما عن الدور الهام والقيادي الذي يجب أن تلعبه الجامعة في بناء مجتمعه الذي تعهدها بالرعاية والمتابعة، فإن الجامعة الجزائري ة وواقعها اليوم يتطلب ولا شك إعادة النظر وإعادة التفكير من أجل بناء قدرة علمية ومهنية وثقافية واجتماعية قوامها التكوين الجيد والمتابعة الحسنة للطلبة خاصة منهم طلبة الدراسات العليا، هذا التكوين الذي يتطلب تحول التعليم في الجامعة الجزائرية من مستوى التلقين إلى مستوى التفكير.

فالمفروض أن تلعب الدراسات العليا دورا بارزا في تطوير التنمية على كل المستويات لأنه بالتكوين وبالتكوين العلمي وحده نرسي قواعد انطلاق أي تنمية في جميع المجالات التنموية، فهي أي الدراسات العليا السبيل إلى إعدادا القوى البشرية المتخصصة ومجال توليد الفكر وإعداد الباحثين والقادة في مجالات العلم والإنتاج وأداة تجنيد الثقافة.

فقد تأكد لي من خلال ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج وجود بعض الضبابية في تطبيق الميكانيزمات اللازمة لتطوير التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية، هذه الميكانيزمات التي تتمثل أساسا في طرق التدريس المتبعة والتقويم المطبق والبرامج المسطرة وا لتي لا تزال غير ملائمة للحاق بالتطور العلمي الحاصل اليوم في العالم.